انه من المعلوم الاوائل انه غير ممكن ان يكون ما لا نهاية له اكثر مما لا نهاية
له فلم يبق الا ان يكونا متساويين وان كانا متساويين فلن يخلوا ان
يكون كل واحد منهما يطلب مخالطة صاحبه بكله او يجزئه او يكون كل
واحد منهما لا يطلب ذلك او يكون احدهما يطلب ذلك والاخر لا يطلب
ذلك فلا يخلو الطالب من ان ينال مطلوبه ام لا ينال له فان ناله فقوته
في الطلب اكثر من قوة الاخر في الامتناع وقد كنا بينا فيما تقدم انه
لا يمكن ان تكون قوتهما غير متساويين فلم يبق الا ان ينال الطالب
مطلوبه فيجب من ذلك ان لا يكون امتزاج وان كان كل واحد منهما
لا يطلب مخالطة صاحبه واختلطا فقد وجب ان يكون اختلاطهما غير
غيرهما فيجب ثالث ولو لم يكن ثالث لانه يجب في الثلاثة ما يجب في
الاثنين فلم يكن امتزاجهما وان كان كل واحد يطلب مخالطة صاحبه
فلا يخلوا من ان يكونا لم يزالا مختلطين فما الدليل على انهما كونا ولم
يكونا قط ممتازين او ان تكون احدهما اعني بفعل ما من الاخر وهما لم
يزالا اثنا واحدة واي محال اعظم من قول قائل قال ان ذاتا لم تزل
كانت لم تزل ذاتين لم يزالا او ذاتا لم يزالا صارتا ذاتا لم تزل فيجب من
ذلك ان ما لم يزل قبل لم يزل وهذا ما اردنا ان نبين فاعلم هذه القواعد
يا اخي واستخرج منها علم الميزان فقط على اوضاع الحروف الذي هو
الشيء المستصعب الذي هو وضعي للمكان ووضعنا فان التالي فيه
طبيعي خاص وانه انما يعمل الميزان بالشيء الذي هو ضروري وهو
الطبيعي والوضعي انما يتوصل به للشيء الطبيعي فتكون الطبيعتان
لها النتيجة والوضعي الموصول ثم يزول فافهم ذلك واذ قد انتهينا
على ما احببنا اليه من القول في هذه المقالة فلنكن الآن اخرها
ان شاء الله تمت المقالة الخامسة عشر ويليها المقالة السادسة
عشر من الخواص الكبير لجابر رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله
الطيبين

الطيبين وسلم تسليما انا وبالله التوفيق والقوة نروم ان نري في
هذه الكتب عمل الخواص وخطا من تعرض يشكك في ذلك وان من
يقول ان الخاصية ليست علما حقا فهذا جاهل من قائله وقد اتينا عنه
ونحتاج ان نقول في شواهد من ذلك يستدل بها على حقيقة الخواص
انه كاين فاقول وبالله التوفيق يجب ان نقول لمن رام ابطال الخاصية
ما لنا عافاك الله اذا نحن اخذنا حجرا كبيرا كان او صغيرا فنقرنا احد
جوانبه الى ان نخرجه على صورة الحوت او الزورق او الكلب او غير ذلك
مما يكون له قدر ثم وزنا مبلغ ما خرج من نحاتته فان صادف واتفق
ان يكون ما خرج من ذلك بوزن ما بقي ثم القي في الماء وجعل الحجر في الهوا
وثبت ايضا قام على الماء بغير ما فيه اذ ذلك لغير علة وقد كنا ذكرنا
ذلك في كتاب الاصول من كتب الموازين في موضع اخر وعلة ذلك
ووجه عمل هذا المنقور ليخرج ذلك موازنا لما بقي يكون في الهندسة
وقد شغفنيك في كتب الهندسة من هذه الكتب اعني كتب الموازين
عن جميع ما في الهندسة ان فطنت ذلك والسلام ومثال ذلك لو
اخذنا شكلا من الاشكال المربعة المنحرفة الزوايا ان نخرج مساحته
بالوجه الاقرب على خلاف ما قدره اهل الهندسة ووجه ذلك ان
نمثل ان احد جوانب المربع يكون عشرة اذرع ويكون الذي يقابله
سبعة اذرع ويكون الجانب القائم الزوايا ثلاثة اذرع ويكون الجانب
المنحرف ما بين القدار الذي هو بين العشرة والسبعة وهو ثلاثة
اذرع فالوجه في ذلك والخاصية الحق ان نقطع من نقطة السبعة الاذرع
خطا قائما الى ما قطع من الخط الذي مقدار عشرة اذرع وهو لا شك يكون
سبعة مثل الذي قابله سواء ويكون مقدار الخط القائم الزاوية ثلاثة
اذرع وذلك لاجل ان الخط القائم الزاوية ثلاثة اذرع فوجب بذلك
ان يكون الخط الحادث ثلاثة اذرع فيبقى الشكل المربع شكلين مربعا
ومثلثا فالمربع ضلعان منه سبعة اذرع كل واحد منهما والقائمان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)